أدوات القياس في الرياضة

إن انتقاء أداة القياس الملائمة لأهداف وأغراض السمة والظاهرة المراد قياسها يجب أن تكون قادرة على تحقيق الهدف وعلى ضوء الإمكانات المتاحة، بالإضافة إلى أن تكون ملائمة لأعضاء المنظمة الرياضية من حيث السهولة أو الصعوبة ومن حيث إمكانية سرعة الفهم ومن أهم تلك الأدوات:

الملاحظة:

وهي جمع البيانات والمعلومات عن الظاهرة أو السمة المراد قياسها عنى طريق النظر أو الاستماع، والشعور والأحاسيس مثل أداء الأفراد الرياضيين اللاعبين وعاداتهم وتقاليدهم، وبالإضافة إلى ردود أفعالهم الشخصية حيث يوجد نوعان من الملاحظة، وهما:

- **الملاحظة التلقائية أو الملاحظة البسيطة :**حيث يقصد بها أنها عبارة عن شكل مبسط من أنظمة المشاهدة والاستماع، بحيث يقوم الفرد الرياضي الملاحظ بالعمل على ملاحظات السلوكيات، أي بمعنى دون التجهيز لها مسبقاً، وأيضاً دون استخدام أدوات دقيقة للتسجيل أو التصوير.
- **الملاحظة المنظمة أو الملاحظة المخططة :**حيث يقصد بها أنها الملاحظة التي يكون لها تخطيط بالوقت المسبق، وبالإضافة أنها مضبوطة ضبطاً دقيقة، ففيها يتم تحديد الظروف الخاصة بها مثل الزمان والمكان، والمدة والمعايير الخاصة بالملاحظة، كما أنها غالباً ما ترتبط الملاحظة المنظمة بالوسائل الميكانيكية كمسجلات الصوت والكاميرات وتصوير الفيديو.

المقابلة:

وهي عبارة عن محادثة تدور بين فردين رياضيين (الفاحص، والمفحوص)، حيث أنها تبدأ عن طريق شرح الهدف من المقابلة، ثم البدء بنقاش الأسئلة التي يتم تحديدها مسبقاً، وبعد ذلك يتم الانتظار

إجابة المفحوص عن كل سؤال تم نقاشه، ثم يتم تسجيل الإجابة بكلمات وعبارة المفحوص، تاركاً التفسير إلى ما بعد المقابلة، كما يجب على الفرد الرياضي الفاحص أن يقوم بإقرار طريقة تسجيل الإجابات، سواء كانت يدوياً أو آلياً أو على فلاشة أو فيديو.

ولكي يتم ملاحظة أثر الطريقة على الإجابة يحب الفرد الرياضي الفاحص في أغلب الأوقات بتسجيل الصوت أو الحركات أو ملامح المستجيب التي قد تعطي دلالة محددة؛ وذلك للاحتفاظ بالأثر، كما يوجد عدة أنواع من المقابلة، وأهم تلك الأنواع:

- **المقابلة المحددة :**حيث يقصد بها أنه يقوم الفرد الرياضي الفاحص بطرح عدة أسئلة للمفحوص، حيث أنها تتطلب إجابات دقيقة وواضحة؛ أي بمعنى لا يكون فيها مجال لطرح أسئلة أخرى.
- **المقابلة غير المحددة :**حيث يقصد أنه يقوم الفرد الرياضي الفاحص بطرح عدة أسئلة للمفحوص، حيث تكون إجابتها غير محددة وتمتاز بكثرة معلوماتها وبياناتها، ولكن في ذات الوقت يصعب تصنيف الإجابات المقدمة، ومن أهم الأمثلة على ذلك: (ما هو رأيك بتطبيق نظام الحرمان في أنشطة الرياضة العراقية.
- **المقابلة المحددة المفتوحة :**حيث يقصد بها أنها عبارة عن الدمج بين المقابلة المحددة والمقابلة غير المحددة، كما أنها تعتبر أكثر الأنواع انتشاراً داخل الملاعب الرياضية، ومن أهم الأمثلة على ذلك: (أن يبدأ الفرد الرياضي الفاحص بطرح عدة أسئلة، مثل هل توافق على ممارسة الإناث للأنشطة الرياضة التنافسية، حيث ستكون الإجابة بكلمة نعم أو لا، أو موافق بنسبة قليلة، وبعد ذلك يقوم الفاحص بالإضافة كلمات الاستفسار (لماذا)، (هل تقوم بإعطائنا تفسير واضح أكثر
-

الاستبيان:

حيث يقصد بها أنها عبارة عن أداة تتضمن مجموعات من الفقرات أو الجمل ذات الطبيعة الخبرية، حيث يطلب من اللاعب الرياضي المفحوص الإجابة بضمن طريقة يحددها اللاعب حسب هدف تقويم الظاهرة أو السمة المراد قياسها، حيث قد تكون الإجابة مفتوحة أو يلزم بعملية اختيار الإجابة أو تحديد موقع الإجابة على مقياس رياضي متدرج. كما يعد الاستبيان أكثر أدوات القياس استخداماً داخل الملاعب الرياضية؛ وذلك لجمع البيانات والمعلومات الصحيحة الكاملة، حيث يتميز فقرات الاستبيان أنها تضم الحقائق ومعلومات ومعارف محددة عن السمة أو الظاهرة المراد قياسها، كما يجد المدرب أنه في الإجابة عن فقرات الاستبيان يكون اللاعب الرياضي المستجيب هو سيد الموقف الرياضي؛ أي بمعنى أنه هو من يقوم بتعبئتها بكلماته وبخط يديه؛ وذلك حسب فهمه للفقرات .

بطارية الاختبار:

حيث أن تعدد أدوات القياس واختلاف طرق المقاييس لوحدات الاختبار الرياضي، وبالإضافة إلى تعدد الاختبارات للمكون الرياضي الواحد أو للمكون الكلي، جعل من الأهمية وجود درجات معيارية معينة لمختلف الاختبارات؛ حيث أن ذلك لتوحيد قرار الحكم على الظاهرة أو السمة المراد قياسها وتقويمها، كما يوجد عدة اختبارات تقيس مكون عام قد تختلف في قياسها، مثل اختبار ثني القدمين من وضعية الانبطاح المائل الذي يقاس بوحدة التكرار.أو اختبار عنصر المرونة الذي يتم قياسه بوحدة (سم)، أو اختبارات الماراثون الذي يتم قياسه بوحدة السرعة لكل دقيقة أو لكل ساعة، ونسبةً إلى ذلك أنه من الضروري وجود وسيلة قياس لجميع الاختبارات الرياضية، ومن ثم الخروج ببطارية شاملة ومتكاملة للظاهرة أو السمة المراد قياسها، كما يوجد عدة مبادئ يجب أخذها بعين الاعتبار عند بناء بطاريات الاختبار التي تعمل على قياس المكونات الكلية للظاهرة أو السمة المراد البحث فيها، وأهم تلك الاعتبارات:

- يجب أن تقيس الاختبارات الرياضية الجوانب الأساسية للظاهرة أو السمة المراد قياسها، وبالإضافة أنه يجب أن تتشابه مواقف الأداء في الاختبارات مع موقف الأداء الحركي الفعلي العملي.
- يجب أن تشجع الاختبارات على صورة الأداء الجيد للاختبار المراد قياسه، كما يوجب أن يؤدي الاختبار لاعب رياضي واحد أثناء الاختبار.
- يجب أن يكون للاختبارات المراد قياسها معنى وأهمية وفائدة بالنسبة إلى الأفراد الرياضيين المختبرين، وبالإضافة أنها يجب أن تتميز بعنصر الإثارة والتشويق.
- يجب أن يكون للاختبارات على درجة مناسبة من حيث درجة مستوى الصعوبة، كما يجب أن تكون الاختبارات القدرة على التميز بين المستويات المختلفة للأفراد الرياضين المختبرين.